سلسلة
من النقد العلمي المنهجي

٥

ضُـوءُ الإِبْــرَاق
في
تَضْعيفِ حَديثِ صَلاَةِ الإِشْرَاق

تأليف

فضيلة الشيخ / أبي عبد الرحمن فوزي بن عبد الله بن محمد
الحميدي الأثري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ضُـوءُ الإِبْــرَاق

في

تَضْعيفِ حَديثِ صَلاَةِ الإِشْرَاق

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ

سلسلة

من النقد العلمي المنهجي

٥

ضُـوءُ الإِبْــرَاق

في

تَضْعيفِ حَديثِ صَلاَةِ الإِشْرَاق

تأليف

فضيلة الشيخ / أبي عبد الرحمن فوزي بن عبد الله بن محمد

الحميدي الأثري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفِرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفُسِنا، ومن سيئات أعمالِنا، من يهدِه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران: ١٠٢) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾(النساء:١)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعدُ:

هذا جزء حديثي في بيان حال حديث (**القعود للذكر بعد صلاة الفجر وصلاة ركعتين ، وأجر ذلك حجة وعمرة تامة تامة**) جمعت فيه طرق وروايات هذا الحديث ، مع الكلام على أسانيدها جرحاً وتعديلاً ، وبيان عللها والحكم عليها ، وذلك لما كان كثير من الناس اليوم لا يعرفون صحيح الحديث من ضعيفة.

وإنما أردت في هذا الجزء أن نتعبد الله سبحانه وتعالى بما شرعه في كتابه ، وفيما ثبت وصَحّ عن النبي ﷺ فلا يجوز لأحد كائناً من كان أن يتعبد الله إلا بما شرع.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (لايجوز أن يعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة).[1] اهـ

هذا وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب جميع الأمة وأن يتقبل مني هذا الجهد ويجعله في ميزان حسناتي يوم لاينفع مال ولا بنون ، وأن يتولانا بعونه ورعايته إنه نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أبو عبد الرحمن فوزي بن عبد الله الأثري

---

١)انظر قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص ١٦٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الدليل على تضعيف حديث القعود للذكر بعد صلاة الفجر وصلاة ركعتين بعده وأجر ذلك حجة وعمرة تامة تامة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (**من صلى الفجْرَ في جماعةٍ ثمّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللّهَ حتى تَطْلعُ الشّمسُ ، ثم صَلَّى ركعتينِ ، كانتْ له كأجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ** . قال رسول الله ﷺ (**تامَّةٍ ، تامَّةٍ ، تامَّةٍ**).

حديث منكر

أخرجه الترمذي في سننه (٥٨٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنه (ج٣ ص٢٢١) وابن حجر في نتائج الأفكار (ج٢ ص٣٠١) والمعمري في عمل اليوم والليلة (ج٢ ص٣٠١ ـ النتائج) من طريق عبد العزيز بن مسلم ثنا أَبُو ظِلاَلٍ عن أنس به.

قلت: وهذا سنده منكر ، تفرد به أَبُو ظِلاَلٍ عن أنس ولم يتابع عليه ، وأَبُو ظِلاَلٍ هذا هو هلال القَسْمَليّ البصري قال عنه البخاري: عنده مناكير، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان شيخاً مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يُتابعه عليه الثقات، وقال ابن حجر: ضعيف.(١)

وقال ابن حجر : هذا حديث غريب : يعني ضعيف.

قلت: ولم أقف هنا على ما يشهد له ويقويه في ذكر الركعتين بعد طلوع الشمس.

وله شاهد من حديث أبي أمامة وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم :

١) أما حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

فله طريقان :

الأول : مداره على الأَحْوص بن حَكِيمٍ وهو منكر الحديث.

---

1) انظر تهذيب الكمال للمزي (ج٣٠ ص٣٥٠) والمجروحين لابن حبان (ج٣ ص٨٥) والتقريب لابن حجر (ص١٠٢٨) والضعفاء الكبير للعقيلي (ج٤ ص٣٥٤).

وقد اختلف عليه فيه :

فرواه أبو معاوية عن الأَحْوص.

واختلف فيه على أبي معاوية أيضاً :

١) فرواه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا أبو معاوية ثنا الأَحْوص بن حَكِيم عن خالد بن مَعْدَان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: **(من صلّى الفجرَ ، ثم جَلَسَ في مُصَلاّه يَذْكُرُ اللَّهَ عزّ وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ ، ثم صلّى ركعتين من الضُّحى كانتْ له صلاتُهُ تَعْدل حَجةً وعمرةً مُتَقَبَّلَتَيْن)**.

أخرجه ابن حبّان في المجروحين (ج١ ص١٧٦) من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني به.

قال ابن حبان : وإن روي من غير هذا الطريق فليس يصح.

٢) ورواه موسى بن مروان ثنا أبو معاوية عن الأَحْوص عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (**من صلّى الفجرَ و جَلَسَ في مُصَلاّه يَذْكُرُ اللَّهَ عزّ وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ ثم صلّى ركعتين في الضُّحى كانّ صلاتُهُ عدِل حَجةٍ وعُمرةٍ مُتقبَّلة**).

أخرجه ابن عدي في الكامل (ج١ ص٤٠٦) من طريق الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ثنا موسى بن مروان به.

٣) ورواه سَلْم بن المُغيرة ثنا أبو معاوية الضرير عن مِسْعر عن خالد بن مَعْدان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **(من صلّى الغَداةَ ثم جَلَسَ في مسجدٍ حتى يُصلّي الضُّحَى رَكْعَتَيْن كُتبت له حَجةً وعُمرةً مُتَقَبَّلَتَيْنِ)**.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (ج٧ ص٢٣٧) من طريق عباد بن الوليد العنبري ثنا سَلم بن المُغيرة به .

قال أبو نعيم : تفرد به سَلْم عن أبي معاوية.

قلت: وسَلْم بن المغيرة هذا ضعفه الدارقطني كما في الميزان للذهبي (ج٢ ص١٨٦) .

وفيه انقطاع أيضاً بين خالد بن معدان وابن عمر .[1]

فهذه الرواية منكرة والمعروف عن أبي معاوية عن الأَحْوص لاعن مِسْعَر كما تقدم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٨ ص١٨١) من طريق المحاربي عن الأَحْوص ابن حَكِيمٍ عن عبد الله بن غابر عن أبي أُمامة قال : قال

---

1) انظر نتائج الأفكار لابن حجر (ج٢ ص٣٠٣).

رسـول الله ﷺ (**من صلَّى صلاةَ الصّبحَ في مسجدِ جماعـة يَثْبـت فيـه حتـى يُصلِّي سُبحةَ الضُّحى كان كأجرِ حاجٍ أو معتمر تاماً حجتُهُ وعُمرتُهُ**)٠

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٦٧٢ ـ المطالب) من طريق المحاربي قـال ثنـا الأَحْوص بن حَكِيمٍ عن عبد الله بن عامر عن عُتْبة بن عبد السُّلمي عـن أبـي أُمامة قال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: (**من صلَّى صلاةَ الصّبحَ في جماعةٍ يَثْبـت في مَجلسهِ حتَّى َصلِّي سُبحةَ الضُّحى فله أَجـرُ حَجـةٍ وعُمـرةٍ تامـةً حَجّتُـهُ وعُمرتُهُ**).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٨ ص١٧٤) من طريق مروان بـن معاوية عن الأَحْوص بن حَكِيمٍ ثنا أبو عامر الإلهانِيّ عن أبي أمامة وعُتْبة بـن عَبْد السلمي أن رسول الله ﷺ كان يقول : (**مـن صـلَّى الصّـبحَ في مسـجدِ جماعةٍ ثمَّ مَكَثَ حتى يُصلِّي يُسبحَ تسبيحةَ الضّحى كان لـه كـأجرِ حـاجٍ أو مُعتمَرٍ تامٌ لهُ حجتُهُ وعُمرتُهُ**).

وأخرجه الطبرانـي في المعجـم الكـبير (ج١٧ ص١٢٩) وابـن شـاهين في الترغيب (ص١٦٢) من طريق الوليد بن القاسم الإلْهَانِيّ عن الأَحْوص بن

حكيم عن أبي عامر الألهاني عبد الله بن غابر عن أبي أُمامة وعُتْبة بن عبد السُّلَمي به .

قلت : وعليه فإن هذا الإسناد منكر فإن الأحوص بن حكيم الحمصي إضطرب في الحديث كما تقدم في متنه وإسناده يدل على ضعفه الشديد ولذلك قال عنه أحمد واهٍ وقال أبو حاتم منكر، الحديث وقال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير وقال الدارقطني منكر الحديث وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن المديني لايكتب حديثه.[١]

قلت : ولذلك قال ابن حجر في التقريب (ص١٢١) ضعيف الحفظ .

الطريق الثاني : يرويه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن موسى بن علي عن يحيى ابن الحارث الذماري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أُمامة قال : قال رَسُولَ الله ﷺ :(**من صلَّى صلاةَ الغَداةِ في جماعةٍ ثم جَلَس يَذْكر الله حتىً تَطْلع الشمسُ ثمّ قَامَ فَرَكَعَ رَكعَتَيْن إنقلب بأجرِ حَجةٍ وعُمرةٍ**).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٨ ص١٧٨) وفي مسند الشاميين (ج٢ ص٤٢).

قلت : وهذا سنده واهٍ وله علتان:

---

١) انظر التهذيب لابن حجر (ح١ص٢١٠) والميزان للذهبي (ج١ص١٦٧) والضعفاء الكبير للعقيلي (ح١ ص١٢٠).

الأولى : موسى بن علي لا يدرى من هو .

الثانية : عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي صدوق في نفسه لكنه أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّف بسب ذلك حتى نسبه ابن نمير الى الكذب.[١]

وأخرجه أبو داود في سننه (٥٥٨) وأحمد في المسند (ج٥ ص ٢٦٨) والطبراني في المعجم الكبير (ج٨ ص٧٧٣٤) وفي مسند الشاميين (ج٢ ص٣٩) والبيهقي في السنن الكبرى (ج٣ ص ٤٩) من طرق عن يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي عن أبي أُمامة أن رَسُولَ الله ﷺ قال: (**من خَرَجَ من بيتهِ مُتطهراً الى صلاةٍ مكتوبةٍ فأجرُهُ كأجر الحاج المُحرمِ ، ومن خَرَجَ الى تسبيح الضُّحى لا ينصبهُ إلا إياه فأجرُهُ كأجرِ المعتمر ، وصلاة على إثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينهما كتابٌ في عِلِّيّين**).

قلت: وهذا سنده منكر فيه القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي قال عنه أحمد في حديث القاسم مناكير وقال العَلاَّبيُّ منكر الحديث وقال ابن حجر يغرب كثيراً .[٢]

---

١) انظر الميزان للذهبي (ج٣ ص٤٥) والتهذيب لابن حجر (ج٥ ص٤٩٧) والتقريب له (ص٦٦٦).

٢) انظر تهذيب الكمال للمزي (ج٢٣ ص٣٨٦) والتقريب لابن حجر (ص٧٩٢).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٨ ص١٥٠) وفي مسند الشاميين(ج٢ ص٣٨٦) من طريق الوليد بن مسلم ثنا حفص بن غيلان عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : (**من مَشَى الى صلاةٍ مكتوبةٍ في الجماعة فهي كحجة ، ومن مَشَى الى صلاة تَطوعٍ فهي كعُمَرَةٍ تامةٍ**).

وإسناده منقطع، مكحول لم يسمع من أبي أمامة، وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة٠ انظر التهذيب لابن حجر(ج٨ص٣٣٢).

قلت: ومتنه منكر.

٢) وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه الطَّرَانيُّ في المعجم الأَوسط (ج٥ ص٣٧٥) والسَّراج في المسند (ص٣٦١) من طريق الفضل بن موفق ثنا مالكُ بن مِغولٍ عن نافعٍ عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجرَ لم يَقُمْ من مجلسهِ حتّى يمكنَهُ الصَّلاةُ وقالَ : (**من صلَّى الصّبحَ ثم جَلَسَ في مَجلسِهِ ، حتَّى تمكنَهُ الصلاةُ كانت بمنزلةِ عُمرةٍ وحجةٍ مَتَقبَّلتَيْن**).

قلت: وهذا سنده واه فيه الفضل بن موفق الكوفي قال عنه أبوحاتم ضعيف الحديث وكان يروي أحاديث موضوعة.[١]

٣) وأما حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه ابن عدي في الكامل (ج١ ص٣٣٧) من طريق عبد الله بن محمد البخاري ثنا موسى بن أفلح ثنا إسحاق بن بشر البخاري ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال : (**من صلّى الفجرَ يوم الجُمعة ثم وَحّدَ اللَّهَ في مجلسهِ حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ غَفَرَ الله عز وجل ما سلفَهُ ، وأعطاه الله أجرَ حَجةٍ وعمرةٍ ، وكان ذلك أسرع ثواباً وأكثر مَغنماً**).

قلت: وهذا سنده واه جدا وله علتان :

الأولى: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري متهم بوضع الحديث.

والثانية: إسحاق بن بشر البخاري متهم بوضع الحديث.[١]

---

1) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج٧ ص٦٨).

1) انظر لسان الميزان لابن حجر (ج١ ص٣٩٢) و (ج٣ ص٤٢٩).

وقال ابن عدي: (وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق ابن بشر هذا غير محفوظة كلها، وأحاديثه منكرة إما إسناداً أو متناً، لا يتابعه أحد عليها).

وهذه الأحاديث غير محفوظة كلها، وهي منكرة إما إسناداً أو متناً أو إسناداً ومتناً.

ولا تقوم بها حجة، وليس لأحدها إسناد قوي تطمئن إليه النفس في ثبوت مثل هذه الأجور العظيمة.

خلاصة القول: إن الحديث ضعيف منكر ولا يصح ، لأنه تفرد به أبو ظلال هلال القَسْمَلِيّ وهو منكر الحديث كما أوضحته في البحث المتقدم ، وقد ذكر لهذا الحديث شواهد كما مر عليك في البحث قواه بها بعض أهل العلم ، وهي ليس فيها شاهد للحديث مع نكارتها والأحاديث المنكرة لا يعتد بها مهما كثرت وتعددت والله المستعان .

وقد ورد في فضل الذكر من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس ـ دون ذكر الركعتين ـ أحاديث أخرى منكرة وفي بعضها أن من فعل ذلك (**خَرَجَ من ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُهُ لا ذَنْبَ لَهُ**) وفي بعضها (**وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ**) وفي

بعضها (**كَانَ لَهُ حجَاباً وَ سِتْراً مِنَ النَّـارِ**) وفي بعضـها (**أحـبُّ إلَيَّ مـن أنْ أعْتِقَ ثمانِيَةً من وَلَدِ إسماعيلَ ديَةَ كُلٍّ رَجُلٍ منهم اثنـا عَشَـرَ أَلْفـاً**) الى غـير ذلك مما ورد في هذه الأحاديث إلا أن أسانيدها منكرة لا تقوم بها حجة ومن هذه الأحاديث :

١)حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه الطحاوي في مشـكل الأثـار (ج١٠ ص٥٣) والطيالسـي في المسـند (٢١٠٤) وأبو يعلى في المسند (٤٠٨٧) وابن السني في عمـل اليـوم والليلـة (٦٧٠) والبيهقـي في السـنن الكـبرى (ج٨ ص٣٨) وفي شـعب الإيمـان (ج١ص٤١٠) وابن حجر في نتـائج الأفكـار (ج٢ ص٣٠٣) والطبرانـي في الدعاء (ج٣ ص١٦٣٨) وابن منيـع في المسـند (ج٨ ص٣٠٣ ـ الإتحـاف) وابن أبي أسامة في المسند (ج٢ ص٩٥٠ ـ الزوائـد) مـن طـرق عـن يزيـد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: (**لأن أجْلسَ معَ قَـومٍ يـذكُرونَ الله عز وجلِ من صلاةِ الفجرَ الى أن تَطْلُعَ الشَّمسُ أحب الي مما طلعت عليهِ الشمسُ ، ولأن أجْلسَ مع قومٍ يذكرونَ الله عز وجل من صلاة العصـر الى المغربِ أحبُ إلي من أن أعتق ثمانيةً كلهم من ولد إسماعيلَ**).

قلت : وهذا سنده منكر فيه يزيد بن أبان الرقاشي ضعفوه.

وبه ضعفه ابن حجر في نتائج الأفكار (ج٢ ص٣٠٣).

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (ج٨ ص٣٠٣): (مدار طرق حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف).

وأخرجه أبو يعلى في المسند (ج٦ ص١١٩) من طريق الفضل بن الصباح عن أبي عبيدة الحداد عن محتسب عن ثابت عن أنس بمتن منكر وفيه:(**لأن أقعدَ مع أقوامٍ يَذكُرونَ الله من بعد صلاةِ الفجر إلى أنْ تَطلعَ الشمسُ أحب إلي مِنْ أنْ أعتقَ أربعةً من بني إسماعيلَ دية كلٌّ رجلٍ منهم اثنا عشر ألفاً** ...).

قلت: وهذا سنده فيه محتسب بن عبد الرحمن بن أبي عائد قال عنه الذهبي لين وقال ابن عدي يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة. [1]

وأخرجه أبو داود في سننه (ج٤ ص٧٤) والطحاوي في مشكل الآثار (ج٤ ص٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (ج٨ ص٧٩) وفي شعب الايمان

---

١) انظر الميزان للذهبي (ج٣ص٤٤٢).

(ج١ ص٤٠٩) من طريق موسى بن خلف عن قتادة عن أنس بمتن منكر وفيه...أحبَّ إلي من أنْ أُعتقَ أربعةً من ولدِ إسماعيل...) .

قلت : وهذا سنده ضعيف فيه موسى بن خلف البصري قال عنه ابن حبان أكثر من المناكير وضعفه ابن معين وقال غيره ليس بقوي.[١]

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (ج٣ ص٣٥) وفي أخبار أصبهان (ج١ص٢٠٠) من طريق مطر بن محمد الضحاك عن عبد المؤمن بن سالم عن سليمان التيمي عن أنس به .

قلت: وهذا سنده ضعيف وله علتان:

الأولى : مطر بن محمد الضحاك قال عنه ابن حبان يخطىء ويخالف .

الثانية : عبد المؤمن بن سالم بن ميمون قال عنه العقيلي لايتابع على حديثه.[٢]

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان (ج١ ص٤٠٩) وابن عدي في الكامل (ج٧ ص٢٦٧٤) والذهبي في الميزان (ج٤ ص٤٠١) من طريق يحيى بن

---

١) انظر الميزان للذهبي (ج٤ ص٢٠٣).

٢) انظر لسان الميزان لابن حجر (ج٦ ص٤٩) والضعفاء الكبير للعقيلي (ج٣ ص٩٣).

عيسى الرملي حدثنا الأعمش قال اختلفو في القصص فأتوا أنس بن مالك فذكره .

قلت: وهذا سنده ضعيف وله علتان:

الأولى: يحيى بن عيسى الرملي ضعفه ابن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي عامَّةُ ما يرويه مما لايتابع عليه [١].

الثانية: الإنقطاع لأن الأعمش لم يثبت له سماع من أنس بن مالك.[٢]

٢) حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

أخرجه أحمد في المسند (ج٥ ص٢٦١) وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (ج٣ ص١٢٤) وابن معين في حديثه (ص١٧٤) والطبراني في المعجم الكبير (ج٨ ص٣١٢) من طريق شعبة عن أبي التيَّاح قال سمعت أبا الجَعْد يحدث عن أبي أُمامة قال : خرج رَسُولُ الله ﷺ على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله: (**قُص فَلأَنْ أَقعُدَ غَدْوَةً الى أن تشْرق الشمسُ**

١) انظر الميزان للذهبي (ج٤ ص٤٠١).

٢) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٧٢).

أَحَبُّ اليَّ من أنْ أُعتِقَ أَربَعَ من رِقابٍ ، وبعد العصرِ حتى تغرب الشمسُ أَحبُّ إليَّ من أن أعتقَ أربعَ رِقابٍ).

قلت : وهذا سنده ضعيف فيه أَبُو الجَعْد[1] لايدرى من هو، وقد اضطرب في متنه.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الأثار (ج١ ص٥٤) من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الجعد يُحدث عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ : (**من صلّى صلاةَ الصبحِ ثمّ قَعَدَ يذكُرُ الله عزَّ وجلَّ حتى تطعَ الشمسُ ، كان له كمن أعتق أربعةً من ولدِ إسماعيل**) .

٣)حديث معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه .

أخرجه أبو يعلى في المسند (ج٣ ص٦٢) وفي المفاريد (ص٢٦) وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة (ص٩٢)وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٧٥) والخطيب في المؤضِّح (ج٢ ص١٠١) وابن عدي في الكامل (ج٣ ص ١٠١٢) والطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠ص١٩٦) من طريق بقية

---

1) ذكره الحاكم في الكنى (ج٣ ص١٢٣) ولم يسمه ، وكذلك ابن منده في الكنى (ص٢٠٠) فهو مجهول .

قال حدثني أبو الحجاج المهْريّ[١] حدثنا زبان بن فائد عن سَهْل بن مُعاذ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ: (**من صلىّ صلاةَ الفجرِ، ثم قَعَدَ يذكر الله حتّى تَطْلُعَ الشَّمسُ وجبت له الجنّةُ**) .

قلت : وهذا سنده واه وله علل :

الأولى : رشْد بن سعد أبو الحجاج المهْري منكر الحديث .

الثانية : زَبَّان بن فائد المصري وهو منكر الحديث.[٢]

الثالثة : سهل بن معاذ رواية زبان عنه ضعيفة وهذه منها.

وأخرجه أبو داود في سننه (ج٢ ص٦٢) والبيهقي في السنن الكبرى (ج٣ ص٤٩) والطبراني في المعجم الكبير (ج٢٠ ص١٩٧) وأحمد في المسند (ج٣ ص٤٣٨) من طريقين عن زبان بلفظ : (**من قعد في مُصلاَّهُ حين يُصلي الصبحَ حتى يسبح الضُّحَى ، لا يقول إلاّ خيرا ، غفر له خطاياهُ وإنْ كانت أكثرُ من زَبدِ البحرِ**) .

---

١) تصحف المهدي عند ابن السني وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه .

٢) انظر التهذيب لابن حجر (ج٣ ص٣٠٨) والتقريب له (ص٣٣٤) وتهذيب الكمال للمزي (ج٩ ص٢٨٢) .

قلت : والتخليط في متنه من زبان بن فائد المصري فإنه منكر الحديث.

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٨٠٧)، وسهل بن معاذ رواية زبان عنه ضعيفة كما تقدم.

٤) حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أبو يعلى في المسند (ج٧ ص٣٣٠) وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة (ص٩٣)والطبراني في الأوسط (ج٦ ص١٠٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٧٥) من طريق شيبان بن فَرُّوخ ثنا طيب بن سلمان[١] قال سمعت عَمْرة تقول سمعت أم المؤمنين تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من صلّى الفجر ـ أو قال الغداة ـ فقعدَ في مقعدهِ فلم يلغُ بشيء من أمرِ الدنيا ويذكر الله حتى يصلّي الضُّحى أربع ركعاتٍ ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُهُ لاذنب لهُ**) .

قلت : وهذا سنده ضعيف فيه الطيب بن سلمان البصري ضعفه الدارقطني[٢].

---

١) تصحف سليمان عند ابن السني وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه.

٢) انظر الميزان للذهبي (ج٢ص٣٤٦).

وشيبان بن فَرُّوخ الحَبَطي صدوق يهم كما في التقريب لابن حجر(ص٤٤٢) .

٥) حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٧٥) والطبراني في المعجم الأوسط (ج٩ص١٨٢) وفي المعجم الصغير (ج٢ ص١٣١) وابن حجر في نتائج الأفكار (ج٢ ص٤١٦) وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة (ص٩٣)من طريق الحسن ابن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي ﷺ يقول (**ما من عبدٍ صلى صلاةَ الصُّبح ثم جَلَسَ يذكرُ الله عز وجل حتى تطلعَ الشمسُ، إلا كانَ له حجاباً من النارِ أو ستراً**) .

قلت: وهذا حديث سنده منكر فيه الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِيّ وهو ضعيف من قبل حفظه[1]، منكر الحديث والحكم ابن عتيبة لم يسمع من الحسن.

---

١) انظر الميزان للذهبي (ج٢ص٤٨٢).

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (ج٢ ص٤١٦) (وهو ـ يعني الحسن ـ بصري ضعيف من قبل حفظه، وكان عابداً فغلب عليه الوهم ،وهو في الأصل صدوق ، وفي السند علة أخرى: وهي الإنقطاع فإن الحكم لم يسمع من الحسن) .

وأخرجه مسدد في المسند (ج١ ص٢٣٤ ـ المطالب) من طريق حفص بن سليمان عن محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن رجل من بني دارم عن الحسن به .

قلت : وهذه الرواية تؤكد الإنقطاع٠ وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث كما في التقريب لابن حجر (ص٢٥٧) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ج٣ ص١١٨٧) والبزار في المسند (ج٤ ص١٧٤) وابن منيع في المسند (ج١ ص٢٦٧ ـ المطالب) وابن شاهين في الترغيب (ص١٥٩) من طريق سعد بن طريف عن عمير بن مأمون عن الحسن بن علي به .

قلت : وهذا سنده واهٍ جداً وله علتان :

الأولى : سعد بن طريف الاسكافي متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً .

الثانية : عمير بن مأمون الكوفي ضعيف .[1]

وذكر الهيثمي في الزوائد (ج١٠ ص١٠٦) ثم قال رواه البزار وفيه سعد بن طريف الحذاء وهو متروك.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار(ج٢ص٤١٧): وسنده ضعيف.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب (ص١٦٠) من طريق سفيان عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون عن الحسن بن علي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ:(**من صلّى صلاةَ الغداةَ ثم جَلَسَ في مُصَلاّه حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ كانَ له حِجاباً من النار أو ستراً من النارِ**) .

قلت: وهذا سنده منكر كسابقه ، وصار الحديث من مسند علي بن أبي طالب كما هو ظاهر .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (ج٣ ص٤٢٠) من طريق محمد بن سلمة عن عبيدة بن حسان عن العلاء وأبي الجهم عن الحسن بن علي

---

1) انظر التقريب لابن حجر (ص٣٦٩) والتهذيب له (ج٨ ص١٤٩).

مرفوعاً بلفظ : (**من صلّى صلاةَ الغداةَ ثم ذكر الله عز وجل حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ ثم صلى ركعتين او أربع ركعات لم تمس جلده النار**) .

قلت : وهذا سنده منكر فيه عبيدة بن حسان العنبري قال عنه أبو حاتم منكر الحديث وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات وقال الدارقطني ضعيف[1] .

٦) حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

أخرجه البزار في المسند (ج٤ ص١٢٧) من طريق محمد بن أبي حُمَيْد قال سمعت العباس بن سهل يقول كنت كثيراً أجالس ابن عباس فحدثني عن أبيه العباس أن رسول الله ﷺ قال: (**لأن أجلس من صلاةَ الغداةَ ، الى أن تَطْلُعَ الشَّمسُ ، أحبَّ إليَّ من أنْ أُعتقَ أربعَ رقابٍ من ولدِ إسماعيلَ**) .

قلت: وهذا سنده ضعيف فيه محمد بن أبي حُمَيْد قال عنه الذهبي ضعفوه.[2]

---

1) انظر الميزان للذهبي (ج١ ص٢٦) .

2) انظر الميزان للذهبي (ج٣ ص٥٣١) وتهذيب الكمال للمزي (ج٢٥ ص١١٢) والتهذيب لابن حجر (ج٩ ص١١٦).

وذكره الهيثمي في الزوائد (ج١٠ ص١٠٦) ثم قال رواه البزار والطبراني... وفي إسنادهما محمد بن أبي حُمَيْدٍ: وهو ضعيف.

٧) حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البزار في المسند (ج٤ ص١٨ ـ الزوائد) من طريق رجل لم يسم عن زيد بن الحباب قال حدثني حميد مولى بني علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً : (**... يا أباَ بَكْرٍ أ لاَ أدلُّكَ ?على مَا هو أسرعُ إياباً وأفضلُ مغنماً ? من صلى الغداة في جماعةٍ ثم ذكرَ الله حتى تَطلعَ الشمسُ**).

قلت: وهذا سنده واهٍ وله علتان :

الأولى: جهالة الرجل الذي لم يسم.

الثانية: حُمَيْدُ مولى بني علقمة وهو ضعيف[1].

وذكره الهيثمي في الزوائد (ج١٠ ص١٠٦) ثم قال رواه البزار وفيه مولى ابن عَلْقَمَةَ وهوضعيف.

٨) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

1) انظر الميزان للذهبي (ج١ ص٦١٨).

أخرجه البزار في المسند (ج٢ ص٢١٠) وأحمد في المسند (ج١ ص١٤٤و ١٤٧) من طريق إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ قال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من صلى الصُبح ثم جَلَسَ في مُصلاهُ ، صلّت عليهِ الملائكةُ وصلاتهم عليهِ اللهم اغْفر له اللهُمَّ ارْحَمْهُ**...).

قلت : وهذا سنده منكر فيه عطاء بن السائب وهو مختلط [1].

وذكره الهيثمي في الزوائد (ج١٠ ص١٠٧) ثم قال رواه البزار وعطاء بن السائب قد اختلط.

٩) حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٦ ص١٣٧) من طريق المقدام بن داود ثنا خالد بن نزار ثنا حماد بن أبي حميد عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: (**لأن أشهد الصُبح ثم أجلسُ أذكر الله حتى تطلع**

١) انظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيّال(ص٣١٩).

الشمسُ أحبُّ إليَّ من أنْ أحْملَ على جِيادِ الخيلِ في سبيلِ اللهِ حتى تطلع الشمسُ).

قلت: وهذا سنده واهٍ وله علتان :

الأولى: المقدام بن داود الرُّعَيني قال عنه النسائي ليس بثقة وقال ابن يونس تكلموا فيه.[١]

الثاني: حماد بن أبي حميد وهو محمد بن أبي حميد وهو ضعيف. [٢]

وذكر الهيثمي في الزوائد (ج١٠ ص١٠٦) ثم قال رواه الطبراني بأسانيد في الكبير والأوسط ، وأسانيده ضعيفة في بعضها محمد بن أبي حميد وفي بعضها المقدام بن داود وغيره وكلهم ضعفاء.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (ج١ ص٥٣٠) والطبراني في المعجم الكبير (ج٦ ص١٢٩) من طريق محمد بن أبي حميد حدثني حازم بن تمام عن عباس بن سهل الأنصاري ثم الساعدي عن أبيه به.

قلت: وهذا سنده ضعيف فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف تقدم.

---

١) انظر الميزان للذهبي (ج٤ص١٧٥).

٢) انظر الميزان للذهبي (ج١ ص٥٨٩) وتهذيب الكمال للمزي (ج٢٥ ص١١٢) والتهذيب لابن حجر (ج٩ ص١١٦).

وحازم بن تمام لا يعرف.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ج٦ ص١٠٣) من طريق مصعب بن المقدام قال حدثني محمد بن إبراهيم المدني عن أبي حازم عن إياس بن سهل الأنصاري عن أبيه به .

قلت : وهذا سنده واه وله ثلاث علل :

الأولى : محمد بن ابراهيم المدني وهو محمد بن أبي حميد ضعيف تقدم.[١]

الثانية : مصعب بن المقدام الخَثْعَمِي له أوهام .[٢]

الثالثة : إياس بن سهل الأنصاري وهو مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات (ج٤ ص٣٦) على قاعدته في توثيق المجهولين.

وأخيراً أقول : فلا يشرع العمل بها بعد ثبوت ضعفها كما أوضحته في البحث.

---

١) انظرتهذيب الكمال للمزي (ج٢٥ ص١١٢) والتهذيب لابن حجر (ج٩ ص١١٦)وحاشية المعجم الكبير للطبراني (ج٦ ص١٠٣).

٢) انظر التقريب لابن حجر (ص٩٤٦).

نعم ثبت في السنة الصحيحة الجلوس بعد صلاة الفجر مع ذكر الله تعالى الى طلوع الشمس دون صلاة الركعتين التي تسمى (صلاة الإشراق) وتخصيص الأجر كما تقدم الكلام في ذلك.

وإليك الدليل :

عن جُويرية رضي الله عنها أن النبي ﷺ خَرَجَ منْ عنَدها بُكْرَةً حينَ صلّى الصُّبْحَ ، وهي في مَسْجدِها ثم رَجَعَ بَعْدَ أن أضْحَى ، وهي جَالسةٌ فقال: (**ما زلتِ على الحالِ التي فَارَقْتُك عليها ، قالت نعم قال النبيُّ ﷺ لقد قُلتُ بعدَكِ أربعَ كلماتٍ، ثلاثَ مراتٍ لو وُزِنت بما قُلتِ منذُ اليومِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سبحانَ الله وبحمدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ورضَا نَفْسِهِ وَزِنةَ عرْشِهِ وَمِدَادَ** [1] **كَلماتِهِ**).

أخرجه مسلم في صحيحه (ج٤ ص٢٠٩) والنسائي في السنن الكبرى(ج٩ ص٧١) وفي السنن الصغرى (ج٥ ص٥٥٦) وابن ماجة في سننه (ج٢ ص١٨٨)وأحمد في المسند (ج٦ ص٤٢٩) وأبو يعلى في

١) المداد هنا مصدر بمعنى المداد، وهو ما كثر به الشيء ، انظر شرح صحيح مسلم للنووي (ج١٧ ص٤٤).

المسند(ج١٢ ص٤٩١) وابن راهويه في المسند (ج٤ ص٢٥٤) والبخاري في الأدب المفرد (ص٢٢٠) والحميدي في المسند (ج١ ص٢٣٢) وابن أبي شيبة في المصنف (ج١٠ ص٢٧٢) وعبد بن حميد في المنتخب (ص٢٣٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج٥ ص٤٣٧) وابن سعد في الطبقات الكبرى (ج٨ ص١١٩) وابن أبي حاتم في علل الحديث (ج٢ ص٢٠٧) وأبو نعيم في الحلية(ج٧ ص١٦٢) والبغوي في شرح السنه (ج٥ ص٤٥) والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (ج١ ص٢٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (ج٢٤ ص٦٢) وفي الدعاء (ج٣ ص١٥٨٦) وأبو داود في سننه (ج٢ ص١٧١) وابن حجر في نتائج الأفكار (ج١ ص٤٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (ج٢ ص٤٢) وفي الأسماء والصفات (ج٢ ص١٠) وابن حبان في صحيحه (ج٣ ص١١٠) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن مولى آلِ طلحةٍ عن كُرَيْبِ بن أبي مسلم عن ابن عباس عن جويريةَ به.

وعن جابر بن سَمُرةَ رضي الله عنه قال : (**أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا صَلَّى الفجرَ جَلَس في مُصلاَّهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ حَسناً** [١]).

وفي رواية (**كان لا يقومُ مِنْ مُصلاهُ الذي يُصلِّي فيه الصُّبحَ حتى تطلُعَ الشمسُ فإذا طَلَعَتِ الشمسُ قَامَ** [٢]).

أخرجه مسلم في صحيحه (ج١ ص٤٦٤) وابو داود في سننه (ج٢ص٦٥) والترمذي في سننه (ج٢ ص٤٩) والنسائي في السنن الكبرى (ج٩ ص٧٥) وفي السنن الصغرى (ج٣ ص٨٠) وعبد الرزاق في المصنف (ج٢ ص٢٣٨) وأحمد في المسند (ج٥ ص٨٨) والطيالسي في المسند (ص١٠٤) وابن الجعد في المسند (ص٣٠٦) وعبد الله في زوائد الزهد (ص٣٢) والطبراني في المعجم الكبير (ج٢ ص٢٤٥)وفي المعجم الأوسط (ج٢ ص٣٦٣) وفي المعجم الصغير (ج٢ ص٢٩٣) والبيهقي في السنن الكبرى (ج٢ص١٨٦) وابن الأعرابي في المعجم (ج٦ ص٣٨) وابن

---

١) حسنا: أي طلوعاً حسناً أي تطلع حسناً مرتفعة، انظر شرح صحيح مسلم للنووي(ج٥ص١٧١).

٢) قوله (قام) يدل على أن النبي ﷺ لم يكن يصلي ركعتين بعد طلوع الشمس مما يتبين نكارة ما تسمى بـ (صلاة الإشراق).

خزيمة في صحيحه (ج١ ص٣٠٠) وابن حبان في صحيحه (ج٥ ص٨) وابن أبي شيبة في المصنف (ج٢ص١٧١) والبزار في المسند (ج١٠ص١٧٥) وأبو عوانة في المستخرج (ج٢ص٢٣) والسَّراج في المسند (ص٣٩٠) وفي حديثه (ج٢ص٢٩٨و٢٩٩) والطُّيوري في الطُّيوريات (ص٧٣٥) والبغوي في شرح السنة (ج٣ ص٧٠٩) وابن الجوزي في ناسخ الحديث (ص٢٤٠) وابن أبي غرزة في المسند (ص٧٥) و(ق/ ٤/ ط) وابن شاهين في ناسخ الحديث (ص٢١٦)وعبد الغني المقدسي في أحاديث الشعر (ص٥٩) وفي أخبار الصلاة (ص٨٥) وأبو نعيم في الشعراء (ص٤٤ ـ المنتخب) وفي المستخرج (ج٢ص٢٩٤) وأبو الشيخ في ذكر الأقران (ص٩٠) من طرق عن سِمَاكِ بن حَرْبِ عن جابر بن سَمُرَةَ به.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

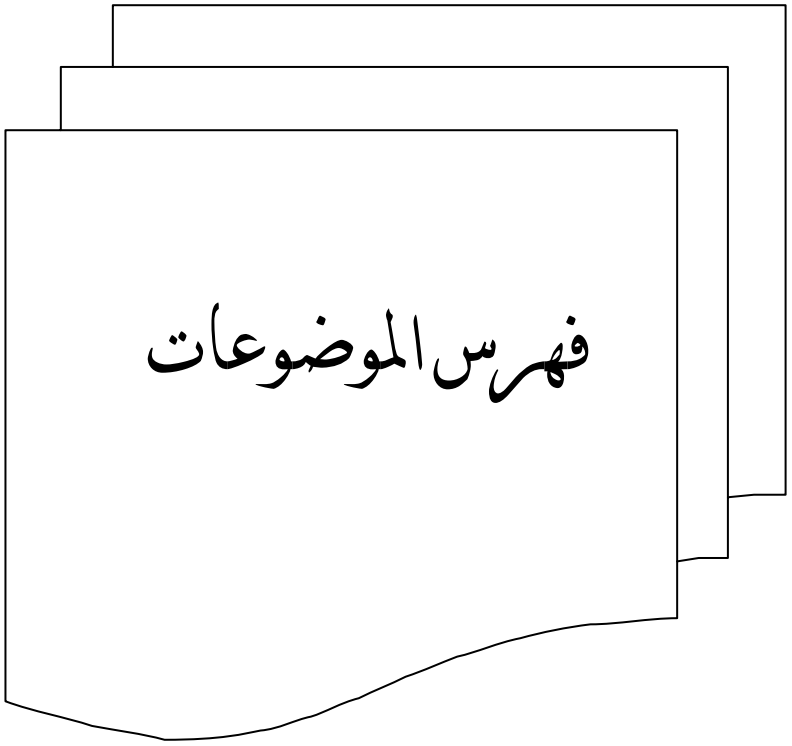
فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١.	المقدمة.....	٦
٢.	ذكر الدليل على تضعيف حديث العقود للذكر بعد صلاة الفجر وصلاة ركعتين بعده وأجر ذلك حجة وعمرة تامة تامة.....	٨
٣.	ذكر حديث أنس بن مالك.....	٨
٤.	ذكر شواهد الحديث.....	٩
٥.	حديث أبي أمامة.....	٩
٦.	حديث ابن عمر.....	١٥
٧.	حديث عائشة.....	١٦
٨.	ذكر خلاصة القول في الأحاديث.....	١٧
٩.	ذكر أحاديث أخرى منكرة في نفس الموضوع.....	١٨
١٠.	حديث أنس بن مالك.....	١٨
١١.	حديث أبي أمامة.....	٢١
١٢.	حديث معاذ بن أنس الجهني.....	٢٢
١٣.	حديث عائشة.....	٢٤
١٤.	حديث الحسن بن علي.....	٢٥
١٥.	حديث العباس بن عبد المطلب.....	٢٨
١٦.	حديث أبي هريرة.....	٢٩
١٧.	حديث علي بن أبي طالب.....	٢٩

١٨. حديث سهل بن سعد الساعدي..... ٣٠

١٩. ذكر الدليل على السنة الصحيحة في الجلوس بعد صلاة الفجر مع ذكر الله تعالى إلى طلوع الشمس دون صلاة الركعتين..... ٣٣

٢٠. حديث جويرية..... ٣٣

٢١. حديث جابر بن عبد الله بن سمرة..... ٣٥

نهاية الفهرس،،،